مجلة رفوف–مخبر المخطوطات – جامعة أدرار– الجزائر_____ المجلد 09 / العـدد: 02 (جويلية 2021) ص 244– 257
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

الألعاب الشعبية ودورها في تطوير القدرات الحس–حركية عند الطفل التوحدي

"لعبة الغميضة نموذجا"

Popular games and their role in developing the sensory-motor abilities of the autistic child"Hide and Seek Game Model"

الدكتورة: سميحة دليل [1]

Dr: DALILE Samiha[1]

1 جامعة أدرار (الجزائر)، samihaortho@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام:2021/06/12	تاريخ القبول: 2021/07/12	تاريخ النشر: 2021/07/14

الملخص: للألعاب الشعبية دور كبير في تطوير العديد من المهارات والقدرات، وتأتي هذه الدراسة لإظهار دور هذه الألعاب في تطوير القدرات الحس–حركية لدى التوحدي، واخترنا لعبة الغميضة نموذجا. اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، دراسة تتبعية مطولة، بعد ستة أشهر من التدريب. وقد خلصت النتائج إلى وجود فعالية للعبة الغميضة في اكتساب صورة الجسد والنمو الزمكاني والتازر الحركي والعضلي. ومنه فان للألعاب الشعبية فعالية في نمو الحسي الحركي عند الطفل التوحدي.

الكلمات مفتاحية: الالعاب الشعبية، لعبة الغميضة، التوحد، الحس- حركي، التدريب

Abstract

Popular games have a great role in developing many skills and abilities, and this study comes to show the role of these games in developing the sensory-motor abilities of the autistic child, and we chose the hide and seek game as a model. In this study, we relied on the case study method, a long follow-up study, after six months of training, we noticed a general development in the child's movements and respect for time, he acquired the concept of time, orientation in the void, respect for distances, lateral, a remarkable development in his grasping of things and eating alone... and other skills. The results concluded that the game of hide and seek is effective in acquiring body image, spatio-temporal growth, and motor and muscle synergy. Hence, the popular games are effective in developing the sensory-motor in the autistic child.

Keywords: Popular games. the hide and seek game. sensory-motor. autism. training

المؤلف المرسل: د. دليل سميحة، **الإيميل**: samihaortho@univ-adrar.edu.dz

1. مقدمة:

في عالم الطفل الخاص له جزء كبير منه هو اللعب، ويعتمد على الاستكشاف والنشاط والاستغراق الشامل في كل خبرة يحقق من خلالها المتعة والسرور، ويكتسب المهارات الحسية والجسمية والاجتماعية واللغوية والعاطفية، وكما ينظر إلى اللعب على أنه وسيلة مهمة ليفهم الطفل ذاته، ويوفق بين الخبرات المتعارضة التي يمر بها، ومن خلال أنشطة اللعب يستطيع الكبار اكتشاف مواهب الأطفال وقدراتهم وابتكاراتهم مند سن مبكر. وعن طريق اللعب يمكن أن يتقدم نمو الطفل في جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (حدادو محمد الأمين، 2015، ص22) والحس–حركية، هذه الأخيرة التي يتأثر تطورها مع الكثير من المهارات الاخرى كالتوجه المكاني، والقدرات الكتابية، والقوة العضلية للمسك والكثير من المهارات الاخرى، مما يستدعي الوقوف على نموها وتطورها ومن بين الالعاب التي نجد لها فعالية في ذلك هي الالعاب الشعبية ومن بين هذه الالعاب هي لعبة الغميضة.

اشكالية الدراسة: هل للألعاب الشعبية فعالية في النمو الحس–حركي عند الطفل التوحدي؟

تساؤلات:

هل للعبة الغميضة دور في اكتساب الطفل التوحدي لصورة الجسد؟

هل للعبة الغميضة دور في التوجه الزمكاني والتآزر الحركي والعضلي؟

الفرضيات:

الفرضية الأساسية:

للألعاب الشعبية فعالية في النمو الحس–حركي عند الطفل التوحدي لعبة الغميضة نموذجا.

الفرضيات الفرعية:

1- للعبة الغميضة دور في اكتشاف الطفل التوحدي لصورة الجسد.

من خلال تطبيق قواعد لعبة الغميضة على اعضائه بصورة مبسطة بهدف اكتساب صورة الجسد تمهيدا لتطبيق قواعد اللعبة باشراك جسده ككتلة واحدة

2- للعبة الغميضة دور في التوجه الزمكاني والتآزر الحركي والعضلي.

من خلال تطبيق لعبة الغميضة بقواعدها والتي تتطلب احترام الزمان والمكان والحركات بسرعتها وحركاتها والتي تكون بفضل العضلات.

أهداف البحث:

1- يهدف هذا البحث إلى ابراز دور الالعاب الشعبية في تطوير المهارات وتنمية القدرات

2- ابراز دور الالعاب الشعبية في تطوير ومساعدة القدرات الحس-حركية عند التوحد

3- مساعدة اطفال التوحد

4- الرجوع للألعاب الشعبية نظرا لأهميتها

المنهج المتبع: منهج دراسة الحالة: وقد اعتمدنا على هذا المنهج باعتبار أن دراسة الحالة تهتم بحالة الفرد أو جماعة أو مؤسسة من خلال جمع معلومات عن الوضع الحالي والأوضاع السابقة كأسلوب معقد (محمد خليل عباس وآخرون، 2007، ص 75)، فمن خلال استعمال عدد من أدوات البحث، تجميع بيانات دالة عن الوضع القائم للوحدة والانجازات الماضية والعلاقات مع البيئة وبعد النظر في العوامل والقوى التي تحدد سلوكها بعمق وتحليل نتائج تلك العوامل وعلاقاتها، يستطيع المرء أن ينشئ صورة شاملة متكاملة للوحدة كما تعمل في المجتمع (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999، ص 186). ولهذا اعتمدنا على هذا المنهج.

2. القدرات الحس-حركية

1.2 تعريف القدرات الحس-حركية

تعددت تعريفات مصطلح الحس-حركي او النفس-حركي وفيما يلي نعرض بعض التعريفات: يعرف Simprson E,. 1996 مصطلح الحس-حركي بأنه مجالا لسلوك يجمع بين العوامل النفسية والعوامل البدنية ويظهر فيه التأثير كل من الجسم والعقل (نها مصطفى إبراهيم مصطفى، 2014، 91) ، وهو نفس التعريف الذي قدمته ميموني بدرة في كتابها Elément de psychomotricité pour jeunes enfants، (Moutassem-Mimouni Badra et Belaila khadidja,2011, p06).

كما يعرف **محمود صلاح السيد أبو النيل** اصطلاح الحس-حركي بأنه عبارة عن الأنشطة الحركية للعمليات العقلية او المخية وهو يميز بين نموذجين: النشاط الحسي الحركي والنشاط الفكري الحركي، حيث يتضمن الأول الاستجابات التي تتبع العمليات الفكرية حتى لو اتسمت بالسرعة.

ونشير هنا إلى أن هناك تداخل بين ما هو حسي وحركي وفكري، وذلك لأن الأنماط الحركية البصرية تخرج من السلوك الحركي المعدل بواسطة خصائص المجال البصري، كما أن هناك تفاعل دائم أو تكامل بين الأوجه الحسية الحركية والتي لا يمكن التفرقة بينها.

أما **رشا عبد ارحمن** 2005، فتعرف المجال الحس–حركي بأنه عبارة مجال يتضمن المهارات الحركية ويتطلب هذا الأنواع من المهارات التنسيق والتآزر بين العقل والحركات التي يؤديها أجزاء الجسم المختلفة وتكتسب هذه المهارات في صورة مجموعة من الخطوات تتمثل فيما يلي: المحاكاة، التناول والمعالجة، الدقة، الترابط والتطبيع.

كما تعرفه الجمعية اللبنانية للأوتيزم 2006، بأنه دمج للوظائف النفسية (إدراكية اجتماعية ووجدانية) والوظائف الحركية (حس–حركية). (نها مصطفى إبراهيم مصطفى، 2014، 92)

وعليه فيمكن تعريف الحس–حركي إجرائيا بأنها الأنشطة الحركية للعمليات العقلية، يميز بين نموذجين: النشاط الحسي الحركي والنشاط الفكري الحركي.

3– **الالعاب الشعبية لعبة الغميضة نموذجا**

1.3 الألعاب الشعبية:

تعد الألعاب الشعبية من الموروث التاريخي للأمم، حيث تحظى باهتمام المؤسسات الحكومية وغير الحكومية للحفاظ عليها وتطورها، لصلتها الوثيقة بالهوية الثقافية، فهي تعكس ثقافة الشعوب الممارسة، من حيث نوع الألعاب والأدوات المستخدمة وطرائق اللعب وجنس الممارسين وأماكن اللعب.

الألعاب الشعبية كانت تتميز بالتنظيم والإرادة ولإشراف والتقييم الذاتي للأطفال في تلك الحقبة من الزمن، فلا تبدأ أي لعبة إلا من خلال القرعة والتي تحمل أشكال مختلفة منها: استخدام حجر أو قطعة نقدية أو استخدام التقارب بالقدمين وغيرها. (غسان نمر محمود، 2016، 373)

2.3 تعريف لعبة الغميضة:

تعرف هذه اللعبة في عدد كبير من دول العالم أنها لعبة شعبية عالمية ولها عدة أسماء منها، بالفرنسية اختباء اختباء، وبالانجليزية اختباء وبحث... وغيرها

3.3 وصف اللعبة:

لعبة الغميضة يمارسها الأولاد والبنات معا، ويختارون مكانا واسعا لذلك وبه مخابئ كثيرة.

نعرض بعض صور لعبة الغميضة:

الصورة 1: تعرض شكل لعبة الغميضة 1

المصدر: عائشة، عبد الله المهيري، 2013، https://www.albayan.ae/supplements/ramadan/tradition-essence/2013-07-15-1.1922914

(

الصورة 2: تعرض شكل لعبة الغميضة 2

المصدر: مفيدة، قويسم، 2020، https://www.djelfa.info/ar/sites/12506.html?print

4.3 طريقة اللعب: يقوم الأولاد أولا بإجراء القرعة لاختيار الولد الذي يغمض عينه

يقف الذي وقعت عليه القرعة بجانب حائط أو شجرة ويغمض عينيه ثم يقوم بالعد حتى العشرة، ويختبئ باقي الأولاد في أماكن متفرقة عند الانتهاء من العد يفتح عينه ويبدأ عملية البحث عن باقي الأولاد إذا رأى أحد الأولاد يعود إلى موضعه الأول ويلحق به الولد الأخر الذي اكتشف فإذا وصل الولد المكتشف إلى موضع الإغماض ولمسه بيده قبل أن يعد الأخر حتى الثلاثة ويسميه نجا وإلا خرج الولد من اللعبة، وبعد اكتشاف من اكتشف من الاولاد ونجاة من نجا يحل أول المكتشفين محل الولد الذي وقعت عليه القرعة أولا ويبدأ اللعب من جديد.... وهكذا تستمر اللعبة. (محمود بديع، 2007، ص 168)

4- التوحد:

1.4 تعريف التوحد: تشتق كلمة التوحد autism من الكلمة الإغريقية aut وتعني النفس أو الذات وكلمة ism تعني انغلاق، والمصطلح يمكن ترجمته على أنه الانغلاق على الذات.

يعرفه (محمود حمودة، 1991) على أنه اضطراب ذاتوي يتميز بشذوذات سلوكية تشمل ثلاث نواحي أساسية من النمو السلوك، فهو خلل في التفاعل الاجتماعي، وخلل في التواصل والنشاط التخيلي، وقلة ملحوظة للاهتمامات والأنشطة.

يعرف **هولن** التوحد على أنه مصطلح يطلق على أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغة، وبالتالي في نمو القدرة على التواصل، والتخاطب، والتعلم والنمو المعرفي والاجتماعي، ويصاحب ذلك نزعة انسحابية انطوائية، وانغلاق على الذات مع جمود عاطفي انفعالي. (كامل الشربيني منصور، 2014، ص 326.) وقد أطلق على هذا الطفل عدة مسميات مثل: الانطوائي، أو الذاتوي، أو الانغلاقي، أو ألاجتراري. (أحمد حسن الخميسي، 2014، ص 41)

2.4 سمات الطفل التوحدي:

يتصف الأطفال المصابون بالتوحد ببعض السمات وخاصة عند بداية الإصابة بالتوحد، وأهم هذه السمات مايلي: العجز الجسمي الظاهر، تكرار السلوك النمطي، إيذاء الذات ونوبات الغضب، التفكير المتمركز حول الذات، التأخر في نمو السلوك. (أحمد محمد الزعبي، 2011، ص 39-40) قصور التفاعل الاجتماعي والعاطفي.

ويعتمد الطفل المصاب بالتوحد على طريقة التفكير تتميز غالبا بالتفكير بالصور وليس بالكلمات واستخدام قناة واحدة من قنوات الإحساس في الوقت الواحد، بالإضافة صعوبة تعميم الأشياء التي يتعلمها وصعوبة في فهم تصورات الآخرين، وصعوبة في معالجة المعلومات الحسية.

وقد يظهر لدى هذا الطفل بعض المهارات والقدرات الإدراكية واللغوية المقبولة نسبيا، ولكن ذلك لا يضمن بالضرورة أن تتطور حالتهم بشكل جيد دون تدخل المختص من أجل التدريب في مجالات معينة. (أحمد حسن الخميسي، 2014، ص 42–43)

3.4 التربية الحس–حركية للطفل التوحدية:

يذكر أن الحركة لدى الأطفال التوحديين ذات مركز هام جدا في حياتهم، فهم يشاركون في مهمة مميزة لتطوير كفاءة في عالمهم، ويرى وسيم عيد أن التربية الحس–حركية لدى الطفل التوحدي هي إعادة التعلم في مجالات الفراغ والصورة الجسمية والحركة والجانبية والزمن، التآزر، النغمة العضلية والمعرفة والسلوك وهذه المجالات تهيئ للطفل التوحدي اكتشاف ذاته ووعيه بنفسه، ومع اكتشافه لذاته يتحسن رويدا رويدا اكتشافه للآخرين والمحيطين به ويبدأ في تكيف وتبسيط مع الآخرين ومن ثم يطور من اكتشافه الجديد للعالم ويحسن من أواصر صلاته واتصاله بالبيئة من حوله، كل ذلك في إطار من اللعب والحركة والإيقاع.

ويتأثر الطفل التوحدي بشكل إيجابي من خلال ممارسة أنشطة التربية الحس–حركية المنظمة، حيث تقدم التربية الحس–حركية عدة فوائد متنوعة للأطفال التوحديين، ويلخصها **إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات** فيما يلي، فهي تعمل على: زيادة فترات الانتباه، توجيه السلوك نحو أداء المهمة، زيادة مستوى الأداء الجسمي، ضبط السلوكيات الغير مناسبة والمصاحبة للتوحد مثل (العدوان، والاثارة الذاتية، فرط النشاط، القلق)، تنشيط الجهاز الدوراني (القلب، والأوعية الدموية)، تحقيق الاستمتاع والانسجام، والترويح للأطفال التوحديين، زيادة مستوى الاستجابة الصحيحة.

كما تشير دراسة **ادوارد** (2009)، إلى أن التربية الحس–حركية للأطفال التوحديين لها دور مهم في زيادة القدرات الحركية المنخفضة لبدء الاتصال البصري وتقليل الحركات النمطية المتكررة وتحسين مستوى اللياقة البدنية. (ابراهيم مصطفى، 2016، 119–120)

5. الصعوبات الحس–حركية لدى الطفل التوحدي:

يعاني الطفل التوحدي من صعوبات في مختلف مجالات الحس–حركي حيث يتفق كل من ليال الحاج، الجمعية اللبنانية للأوتيزم –التوحد على أن الصعوبات الحس–حركي ة معقدة عند الطفل التوحدي وهي على صعيد الجسم وصورته ومفاهيم المساحة والمسافة والزمن والجانبية والنغمة العضلية والتآزر.

وهذا يؤثر في السلوك الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين بصورة مختلفة خلال مراحل مختلفة من نموهم، كما أنه ليس للطفل التوحدي وضوح كاف بتعاقب الأوقات وتتاليها، فالظواهر لا ترتبط لديه كاللاتي: (الصباح،

النهوض، الفطور)، (الظهر، الغداء)، (المساء، العشاء، النوم) فوقت الفعل والحدث لا يرتبط عند الطفل التوحدي بالزمن لذلك نجد الطفل التوحدي دائم الانتظار مما يؤدي إلى الارتباك في تنفيذ والواجبات في تسلسلها، أن الأطفال التوحديين لديهم صعوبات في معرفة كيف استخدام الجسم في الفراغ.

ويرى لطيف **حبيب** أن الطفل التوحدي لديه صعوبة في إدراك مفهوم المكان أو الفراغ فهو يفتقد إلى الإحساس بالاتجاهات وإلى القدرة على الاستدلال على مواقع الأشياء مما يؤدي إلى عدم التعرف على البيئة المحيطة. (إبراهيم مصطفى، 2016، 118)

6. الجانب التطبيقي:

1.6 عينة الدراسة: اعتمدنا في بحثنا على الدراسة المعمقة لحالة طفل توحدي

2.6 الحدود المكانية: مستشفى أدرار، مصلحة طب الأطفال

3.6 أدوات الدراسة: الملاحظة، المقابلة.

4.6 تقديم الحالة: الحالة (ل. أ) الجنس ذكر، عمره خمس سنوات، ترتيبه السادس والاخير بين اخوته، البنية الجسدية جيده، الاب والام مستوى جامعي، موظفان في مؤسسة حكومية

5.6 ملخص الشكوى:

في سبتمبر 2010، تقدمت ام الحالة مرفقة بالابن، والذي يعاني من تأخر في النطق، وحسب شكوى ام الحالة ل. أ أنه لا يمسك القلم، ولا يأكل لوحده، وخلال المقابلة مع الأم اعطينا للحالة بعض الالعاب لكي نلاحظ في نفس الوقت طريقة تعامله معهم، من بين الملاحظات والتي تهم موضوعنا، أن حركة يدي الطفل أثناء مسك الألعاب ومسك ورمي الكرة لم يكن مناسب لسنه وكذلك عندما رمي الكرة وابتعدت عنه عند محاولته النهوض لجلبها طريقة وقوفه لم تكن مناسبة لسنه أيضا يبدوا عليه التاخر في الحركات الجسيمة عامة.

ونظرا لأهمية النمو الحس–حركي وتطوره في اكتساب اللغة وضعنا برنامج مرافق لتطوير الجانبين معا، من خلال استغلال الألعاب الشعبية والاعتماد بالأساس على لعبة الغميضة.

6.6 ملخص سير المقابلات:

نظرا للأعراض التي نعرفها والمميزة لطيف التوحد والمذكورة سابقا، حاولنا في الحصص الأولى التقليل منها حتى نتمكن من تطبيق مبدا لعبة الغميضة، ولكي نصل إلى اهدفنا فحاولنا بداء لعبة الغميضة بعدم احترام القواعد الاساسية للعبة وتكييفها حسب اضطرابات الطفل التوحدي، ولهذا بدائنا تطبيق لعبة الغميضة على جسم الطفل من خلال تغطية عين واحدة نبحث عنها وعند وضع المرأة امام الطفل نكتشف ان عينه

مغطيات وننتقل إلى باقي الاعضاء بعد تأكدنا انه عرف الطريقة واكتسب اسم العضو، وقد استغر هذا تقريبا ثلاثة أشهر أين اصبح يعرف جسمه كاملا، وخلال هذه المدة كان يعيد اللعبة في منزله بشكل كبير مع باقي اخوته، للتذكير فقط ان لعبة الغميضة كانت مرافقة لبرنامج اللغة ايضا بحكم التخصص وتوجه الوالدين.

في المرحلة الثانية من برنامجنا حاولنا تطبيق لعبة الغميضة مع باقي الاخوة مع تجنب ان يكون هو من يبحث عنه حتى يكتسب قواعد اللعبة من خلال النظر واردنا كهدف اساسي تطوير حركاته الجسمية عامة في الجري والقفز والصمت والهدوء، في احترام الزمان وغيره، وفي نفس الوقت لم نطبق كل شروط اللعبة عليه ويتم التسامح مع حتى نرى تقليد حركات اخوته مرة واثنين وثلاث يطبق عليه الشرط هو ايضا، وهكذا دواليك إلى ان تم تطبيق كل شروط اللعبة مع الحالة، وعند اتقانه للنصف الأول للعبة انتقلنا للمرحلة الثالثة أين تغمض الحالة عينه ويبدا العد والبحث عن اخوته او والديه، وقد دامت مدة تطبيق البرنامج إلى تطبيق شروط لعبة الغميضة أكثر من ستة أشهر بمعدل حصة أو حصتين في الأسبوع، والتطبيق الدائم للعبة مع الاسرة في المنزل. وقد لحظ تحسن كبير في حركات الطفل واحترام الوقت، الزمن، التوجه في الفراغ، احترام المسافات، الجانبية، وبشكل عام اثر هذا التطور على مسكه للأشياء فاصبح الطفل يأكل لوحده مع تدريبات الأكل والشرب طبعا، وأصبح الطفل يقف بالاتكاء على ركبته بدل يديه، وغيرها من الافعال التي لخصت في الوظائف.

7. تحليل ومناقشة النتائج:

1.7 الفرضية الاولى: للعبة الغميضة دور في اكتشاف الطفل التوحدي لصورة الجسد

نظرا للسمات الطفل التوحدي كان تدخلنا يفرض التنقل التدريجي لاكتشاف ذاته قبل لعب الغميضة كاملة، بمعنى اخرى لعب لعبة الغميضة بشروط اخرى لاكتشاف جسمه وذاته وبعدها باستعمال جسمه مقابل اجسام اخرى.

وقد بدائنا لعبة الغميضة بالعينين ثم الأنف ثم الفم والأذنين وبعده الشعر، ثم اليدين والرجلين وبعدها البطن والظهر حتى تم اكتشاف الجسم كاملا من خلال البحث أين انفك ونبحث عنه خلف الأشياء وبعدها نأتي بالمرآة ونقول هاهو انف "أكرم" وهكذا دواليك حتى أين وصلنا إلى أين هو أكرم وتوصلنا ليعرف جسمه، بعد ذلك انتقلنا إلى لعبة الغميضة بكل شروطها وقواعدها. وقد اكتسبت الحالة صورة الجسد خلال ثلاثة أشهر وهذا ما يثبت ان للعبة الغميضة دور في اكتساب الطفل التوحدي صورة الجسم وتحقيق الفرضية الأولى.

2.7 الفرضية الثانية: للعبة الغميضة دور في التوجه الزمكاني والتازر الحركي والعضلي.

من شروط لعبة الغميضة اختيار مكانا واسعا لذلك وبه مخابئ كثيرة. وهنا يجعل الطفل التوحدي يركز أكثر سمعيا وبصريا لوجود فرائسه، كما أن المكان الواسع يعطي حرية أكثر لحركات الجسم وتناسقها وتطورها مع تكرار اللعبة، وهنا الحالة كانوا ينتقلون إلى مناطق رملية وبساتين في منطقة ادرار ومساحات رملية ليست مشتتة للانتباه لنقص المعالم الكثيرة خاصة في البداية، مما سهل في تطور حركته.

طريقة اللعب: يقوم الأولاد أولا بإجراء القرعة لاختيار الولد الذي يغمض عينه، وهنا يعمل على تطور الجانبية، احترام الزمن والدور واهم شي التوجه الفضائي أو التوجه في الفراغ من خلال إغماض العينين.

"**يقف الطفل الذي وقعت عليه القرعة بجانب حائط أو شجرة ويغمض عينيه ثم يقوم بالعد حتى العشرة**" وهنا كسبنا العد حتى إلى عشرة بالتكرار، السرعة في الحركة من اجل تحقيق الاختباء، اكتساب نمط الحركة بهدف، اكتساب وتطوير مفهوم الاختباء والمكان المناسب، اكتشافه لجسمه ككتلة ومطابقة الحجم مع مساحة الاختباء ومقارنة جسمه مع الآخرين...الخ، "**ويختبئ باقي الأولاد في أماكن متفرقة عند الانتهاء من العد يفتح عينه ويبدأ عملية البحث عن باقي الأولاد إذا رأى أحد الأولاد يعود إلى موضعه الأول ويلحق به الولد الأخر الذي اكتشف فإذا وصل الولد المكتشف إلى موضع الإغماض ولمسه بيده قبل أن يعد الأخر حتى الثلاثة ويسميه نجا وإلا خرج الولد من اللعبة، وبعد اكتشاف من اكتشف من الأولاد ونجاة من نجا يحل أول المكتشفين محل الولد الذي وقعت عليه القرعة أولا ويبدأ اللعب من جديد....**" "**وهكذا تستمر اللعبة**"، كل الحركات المذكورة في اللعبة تحتاج لنجاح الحالة إلى التدريب المستمر من أجل نجاحه، وقد وضعنا التطور من خلال اللعب كهدف أساسي حتى نظمن تطور متكامل لجسم الحالة والتآزر الحركي والعضلي.

ان تكرار اللعبة مع الطفل التوحدي، والتي ينتج عنها نجاح واخفاق واعادة التدريب إلى ان ينجح يجعل الطفل يكتسب التوجه الزمكاني، بالإضافة إلى التآزر الحركي العضلي الذي يعاني منه هذه الفئة بشكل كبير.

خلال فترة العلاج وجدنا أن الطفل اكتسب عدة مهارات لم تكن موجودة من قبل وهذا نتيجة للتدريب المستمر واستعمال للعبة الهدف في موضوعنا، هذه النتائج ملخصة تطور عام في حركات الطفل واحترام الوقت، الزمن، التوجه في الفراغ، احترام المسافات، الجانبية، تطور ملحوظ في مسكه للأشياء فاصبح الطفل يأكل لوحده مع تدريبات الأكل والشرب طبعا، باستغلال لعبة الغميضة وأصبح الطفل يقف بالاتكاء على ركبته بدل يديه كما كان سابقا، وغيرها من المهارات وهذا ما أكدته دراسة إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات (2004)،

ودراسة ادوارد (2009) ودراسة ميجال واخرون (2003). وبذلك نكون قد حققنا الفرضية الثانية والتي تقول وقبلنا الفرضية البديلة والقائلة **أن للعبة الغميضة دور في التوجه الزمكاني والتازر الحركي والعضلي.**

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج نكون قد حققنا الفرضية الاساسية ووهي أن للعبة الغميضة دور في النمو الحسي حركي عند الطفل التوحدي. ومنه ان للألعاب الشعبية دور في النمو الحسي حركي عند الطفل التوحدي

8. الخاتمة

تشهد العديد من العيادات والمؤسسات الاستشفائية اعداد كبيرة من الاطفال المتأخرين وذوي الاضطرابات بشكل عام، ويتساءل الكثير عن عدم وجودها من قبل بهذا الانتشار، ونعزي هذا الامر الى سببين أولهما أن الوعي بالاضطرابات لم يكن نفسه اليوم، والسبب الثاني هو اهتمامنا بالطفل سابقا كان بمنطق مختلف عن اهتمامنا به اليوم... اليوم اختفت الألعاب الجماعية، والتجمعات العائلية، وكذا الأسرية، أين كانت الألعاب الشعبية تجمع الكبار والصغار، في هذه الدراسة اهتممنا بفئة عانت سابقا وزادت معاناتها بالتحولات الاجتماعية وهي فئة التوحد، وبحكم اختصاصنا أولينا اهتماما بالألعاب الشعبية ودورها في تطور النمو االحس–حركي ، واخترنا لعبة الغميضة تبعا للتأخر الملاحظ عند الحالة في الجانب الحسي الحركي بجانب اللغة عند الحالة المدروسة في هذا البحث، تحت إشكالية اساسية وهي هل للألعاب الشعبية فعالية في النمو الحسي حركي عند الطفل التوحدي؟ وقد وضعنا فرضية اساسية للألعاب الشعبية فعالية في النمو االحس–حركي عند الطفل التوحدي لعبة الغميضة نموذجا ووضعنا فرضيتين فرعيتين وهوما: أولا للعبة الغميضة دور في اكتشاف الطفل التوحدي لصورة الجسد، ثانيا: للعبة الغميضة دور في التوجه الزمكاني والتآزر الحركي والعضلي. ومن خلال التدريب الذي دام ستة أشهر ضمن برنامج كامل لاحظنا تطور عام في حركات الطفل واحترام الوقت، الزمن، التوجه في الفراغ، احترام المسافات، الجانبية، تطور ملحوظ في مسكه للأشياء فأصبح الطفل يأكل لوحده، باستغلال لعبة الغميضة وأصبح الطفل يقف بالاتكاء على ركبته بدل يديه، وغيرها من المهارات ومنه فإن للعبة الغميضة دور في النمو الحسي حركي عند الطفل التوحدي. وبالتالي ان للألعاب الشعبية دور في النمو الحسي حركي عند الطفل التوحدي.

9. قائمة المراجع:

المؤلفات باللغة العربية:

1- أحمد، حسن الخميسي، (2014)، تربية الأطفال المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، الجزائر: دار النهار للنشر والتوزيع.

2- أحمد، محمد الزعبي، (2011)، الأطفال التوحديون، الأسس النظرية – الأسباب – أساليب التشخيص والعلاج، دمشق: دار الفكر.

3- عبد، الفتاح محمد دويدار، (1999) مناهج البحث في علم النفس، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

4- محمد، الأمين حدادو (2015)، كيف ننمي التوافق النفسي والاجتماعي باللعب، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

5- محمد، خليل عباس واخرون، (2007)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

6- محمود، بديع، (2007)، الألعاب الرياضية والشعبية: الموطن الأصلي، القوانين، طريقة اللعب، عمان – الأردن: دار حمورابي للنشر والتوزيع.

7- محمود، غسان نمر، (2016)، الألعاب الشعبية التقليدية وعلاقتها بالمهارات الحياتية والحركية وبعض عناصر اللياقة البدنية"، اشغال ملتقى مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر، الجامعة الأردنية، والثالث لجمعية كليات التربية الرياضية العربية في العلوم الرياضية، مجلة التكاملية في العلوم الرياضية، المجلد الأول، ص ص، 373-384. الأردن: الجامعة الأردنية/ كلية التربية الرياضية

8- منصور، كامل الشربيني، (2014). مدخل إلى التربية الخاصة، عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

9- نهاء، مصطفى إبراهيم مصطفى. (2016)، أثر استخدام برنامج نفسي حركي في علاج صعوبة إدراك الصورة الجسيمة لدى الطفل التوحدي، الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

10– عائشة، عبد الله المهيري، (2013)، "الألعاب الشعبية في الأحياء القديمة رفاهية المتاح"، تم استرددها: 12 جوان 2021، الرابط: https://www.albayan.ae/supplements/ramadan/tradition-essence/2013-07-15-1.1922914، 13 يوليو 2013، التوقيت 02:30 صباحا.

11– مفيدة، قويسم، (2020)، "نفحات من عمق تراثنا، الحلقة الثالثة، الألعاب الشعبية... ابداعات فكرية وهوية ثقافية"، تم استرددها: 12 جوان 2021، الرابط: https://www.djelfa.info/ar/sites/12506.html?print، 19 جوان، 2020، التوقيت 03:00 صباحا.

المؤلفات باللغة الأجنبية:

12- Moutassem-Mimouni , Badra et Belaila , khadidja,(2011). Elément de psychomotricité pour jeunes enfants, Alger: Edition OPU .